بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أيقظ من عباده من اختاره للقيام بخدمته
وأنهض من سبقت له منه الحسنى لأداء شكر نعمة التي لا تدرك
لا بنعمته، وعمر أسرار من شرح صدره لطاعته لما أودعه
من لطائف حكمته، أحمده حمد من تقرب إليه بحب أوليائه
فمد لهم جناحه، وأسنى لهم من كل أمر رفده ونجاحه، وسن
لنفسه الاحتفال بأمورهم فإن شغل لأحد منهم سر أراحه
وإن اعترضه هم أزاحه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة تشرق بلوامعها السرائر، وتنطق بجوامعها
الضمائر، وتشيد بها مقامات التوحيد المتجلية قبل الأبعاد
للبصائر، ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أسرى
إلى حضرة قدسه، وأفاض عليه رداء إكرامه فلم يخص غير
منكبه الطاهر بلبسه، وأطلع في أفق القلوب أنوار ملته
فخص كل واحد منها ما منحه الله به من صفاء باطنه وإشراق
نفسه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من حاز السبق

بشيء

بشيء وقر في قلبه، ومنهم من بادر بساريته على البعد فأغار
إلى الجبل بحزبه، ومنهم من طال ما جمع بين طرفي الليل مناجيا
لربه، ومنهم من اختصه بإنجابه يوم أجاب بن صحبه، صلاة
تشرق بها مجالس الأذكار، وتشرف بها نفائس الأفكار
وسلم. وبعد فإن التعبد لله بالنوافل محصلة لكنوز
الإيمان، موصلة لأعلى غرف الجنان، مرقية للدرجات
العلياء، موقية مصارع الأسواء، وسيلة لرضوان الله
فضيلة من سنة رسول الله، روى البخاري في صحيحه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد
حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله
ابن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قال
من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي
بشيء أحب إلي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب
إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي

في قيام الليل ثلاثة عشر ركعة ويقرأ في هذه الركعات من
القرآن المخصوصة ما خف عليه مثل يس والسجدة ولقمان وسورة
الدخان وتبارك الملك والواقعة والزمر [illegible] وفي رواية
أخرى أنه كان يقرأ المسبحات في كل ليلة وفي تكرمة الورد
إلى قوته من السدس الأخير الورد الثالث من الليل
أن يقوم ثلث الليل فينبغي أن ينام النصف الأول والسدس
الأخير وبالجملة نوم آخر الليل محبوب لأنه يذهب النعاس بالغداة
ويقلل صفرة الوجه والشهوة به ولو قام أكثر الليل ونام سحرا
قلت صفرة وجهه وقل نعاسه وقالت عائشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوتر من آخر الليل اضطجع
في مصلاه حتى يأتيه بلال فيؤذنه للصلاة وقالت أيضا ما ألفاه
السحر إلا نائما حتى قال بعض السلف منهم أبو هريرة الضجعة قبل
الصبح سنة وكان هذا النوم سببا للمكاشفة والمشاهدة من
وراء حجاب الغيب وذلك لأرباب القلوب وفيه استراحة تعين
على الورد من أوراد النهار وقيل الليل من النصف الأخير

رواية

رواية هذا الورد الأخير من الليل فينبغي أن يقوم
النصف الأول والسدس الأخير وهو وقت السحر قال الله تعالى
وبالأسحار هم يستغفرون قيل يصلون لما فيها من الاستغفار
وفيه وردت الأخبار منها اهتزاز العرش وانتشار الرياح من
جنة عدن من نزول الجبار إلى سماء الدنيا وقد وردت به
الأخبار قال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك
وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول
هل من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني
فأغفر له وقيل أن يعقوب عليه السلام إنما قال سوف أستغفر لكم
ربي فقيل إنما أخر الدعوة لوقت السحر وقال بعض العارفين أن الله
عز وجل ينظر بالأسحار إلى قلوب المستيقظين فيملأها نورا فترد
الفوائد على قلوبهم ثم تنتشر من قلوب العارفين إلى قلوب الغافلين
وقال بعض الحكماء ليس في الدنيا وقت يشبه نعيم أهل الجنة
إلا ما يجده أهل التملق في قلوبهم من حلاوة المناجاة بالليل
وقال بعضهم لذة المناجاة ليست من الدنيا إنما هي من الجنة أظهرها

وتحليا [illegible] سرور ونعمة
[illegible] لا بحين نقيم ببلد في
[illegible] فمن فيها في رباط وحرابي
[illegible] إليها باحترام وحرمة
[illegible] حبا الجد أبا في بعد حين
فقتلنا [illegible] الأعداء [illegible] معا فانتشر تدفق ببلد في
وقلت [illegible] الذي [illegible] أو احدو في كل أرض وبلد في
أقمنا [illegible] كان [illegible] في البلاد [illegible]
وكان [illegible] أجمعنا [illegible] من سنين أعدى
بينما [illegible] الشهداء أفضل [illegible]
[illegible] إلى [illegible] فقلنا [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] الجيش [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] كنا [illegible]

فقلنا له

فقلنا له سمعا لطاعة ربنا [illegible] لنقضوا الفرض في خير دمة
صلاة إمام المسلمين ولم يكن [illegible] ركعة صلاتنا تشتبه
فكيف بأمر سهى في صلاة [illegible]
فجاءنا القاضي تيسير لعند ما [illegible]
فكيف وانتم في صلاة تقدم منه و[illegible] في أذان [illegible]
ولم تكملوا الفرض الصلاة وهكذا الوسواس [illegible]
فقلت له كان الإمام [illegible] بأن له قد كان في طول غيبتي
فسلم لنا القاضي وصار يجد له وصدق ما قلنا بكل [illegible]
وقال ان لا احسن حين أتى لنا [illegible]
ردد فجيوش الخارجي جميعهم وأملكت أنا [illegible]
سارت جيوش المسلمين جميعهم سرورا عظيما ماله من [illegible]
وردت جيوش الخارجي بأسرهم سكارى حيارى [illegible]
وقال الفتى السلطان في ان ذا الفتى مقيم بأي الأرض [illegible]
فرحت له في النوم حقا بلا خفا وقلت له إني [illegible]
فقد جاءني [illegible] في النوم قال لي نصر جيوش المسلمين الأعوج [illegible]